الحزب الشيوعي العراقي يفضح الزمرة الانقلابية من اذاعة سرية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad



٥ آذار ١٩٦٣
٩ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٥ السنة التاسعة عشرة
9 אדר 5723
5.3.1963
No. 85 Vol. IXX

الحزب الشيوعي يحذر الأكراد من مراوغة الرجعيين الذين يهدفون الى تفتيت القوى الوطنية

حيفا — مكتب الاتحاد — من اذاعة توده (حركة الشيوعيين الايرانيين) السرية أصغى المواطنون الى نداءات الحزب الشيوعي العراقي وتعليقاته على الاوضاع السائدة في العراق.

وذلك على موجة قصيرة هي ٣١ متراً في الساعة الخامسة وعشر دقائق مساء كل يوم. وقد اذيع أمس ان لجنة شعبية ألفت بقيادة الشاعر محمد مهدي الجواهري في الخارج لمواصلة النضال ضد الطغمة العسكرية في العراق.

وفي أمس الاول فضح الحزب الشيوعي العراقي في بيانه الذي أذيع من تلك المحطة سياسة الزمرة الفاشية التي تتحكم في العراق وقال في الوقت الذي يغتال المجرمون الدمقراطيين والشيوعيين والفلاحين والنقابيين والنساء وزج بالكثيرين في المعتقلات، يصول الافطاعيون والرجعيون والناصريون ويجولون ويسفكون دماء أبناء الشعب العراقي البواسل.

وصفه الحزب الشيوعي العراقي محاولة الانقلابيين الرجعيين ايهام الرأي العام ان عدد الضحايا في الانقلاب الاخير لايتناسب مع ما يسمى بضحايا الشيوعيين في الموصل وكركوك وقال ان تمرد الشواف الرجعي الفاشل ادى الى سقوط ١٠٠ قتيل من أبناء الشعب سفك دماءهم الشواف وزمرته و٣٠ قتيلا من الخونة المتمردين.

وقال البيان ان الناصرية تعاونت في هذا الانقلاب مع القوى الاستعمارية والرجعية واقامت معها حلفاً دنساً، مستغلة اخطاء الديكتاتورية التي أقامها عبد الكريم قاسم، للقضاء على استقلال العراق.

تحذير الاكراد من مراوغة الانقلابيين

كذلك وجه الحزب الشيوعي العراقي نداء الى الشعب الكردي حذره فيه من مراوغة الانقلابيين الذين يحكمون العراق بالحديد والنار.

وقال ان الفاشيين يتظاهرون بأنهم يريدون منح الشعب الكردي مطالبه العادلة ولكن تظاهرهم هو مجرد مراوغة مفضوحة لكسب الوقت حتى يتسنى لهم تفتيت القوى الوطنية العراقية ومن ثم يفتكون بالشعب الكردي.

ودعا الشعب الكردي الى استنكار الجرائم البشعة التي يرتكبها الانقلابيون والى الالتفاف حول القوى الدمقراطية للنضال سوياً من أجل تحقيق مطالب الاكراد كجزء من النضال ضد الزمرة الانقلابية التي تهدد استقلال البلاد.

نداء نزهة الدليمي

كذلك أذيع من الاذاعة نداء الوزيرة السابقة نزهة الدليمي رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات في العراق الصادر بتاريخ ١٧ شباط ١٩٦٣ إلى نساء العالم وفيه تدعوهن إلى رفع أصواتهن مطالبات بوضع حد للمجازر الرهيبة التي لاتزال ترتكب بحق النساء والاطفال والشيوخ والرجال في مختلف انحاء العراق.

احتجاج رئيس حركة السلام العالمية

وكان رئيس حركة السلام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

رالف بانش مبعوث الولايات المتحدة يهدد بالتدخل المسلح في الجمهورية اليمانية

صنعاء — هدد رالف بانش، نائب سكرتير الامم المتحدة، علنياً بتدخل الامم المتحدة في شؤون اليمن الداخلية قائلا ان الامم المتحدة لن تتردد في اللجوء الى القوة كما فعلت في الكونغو !! اذا اخفقت الاساليب السلمية في تسوية الحرب الدائرة في اليمن !!

وقد جاء هذا التحذير غريباً، فالمشير عبد الله السلال رئيس الوزراء اليماني شكا العدوان البريطاني على الاراضي اليمانية الى الامم المتحدة وكان المفروض ان يشجب مبعوثها رالف بانش العدوان البريطاني والمؤامرات التي يحوكها الاستعماريون الامريكيون والبريطانيون على الجمهورية اليمانية.

ولكن رالف بانش لم يمثل الامم المتحدة بل هو يمثل المصالح الامريكية.. وهدف ايفاده الى اليمن يشبه هدف بعثه قبل اسابيع الى الكونغو.. فقد ذهب الى الكونغو اثر استيلاء قوات الامم المتحدة على كاتنغا ليؤمن مصالح الولايات المتحدة في ثروة كاتنغا الهائلة.

والمعروف ان الولايات المتحدة تحاول دائماً استخدام الامم المتحدة ستاراً لتخفي وراءه تدخلها..

وخلال مكوثه في اليمن اجتمع رالف بانش بالمشير السلال وبالمشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة وزار تعز ومأرب بالاضافة الى صنعاء.

وقد توجه الان الى القاهرة ليجتمع مع قادة الجمهورية المتحدة لمباحثتهم في قضية اليمن.. وتضيف الانباء انه سيزور الرياض بعد ذلك ليباحث حكام العربية السعودية..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي، تؤكد القاهرة ان عبدالله السلال خلال اجتماعه برالف بانش اعلن ان الجمهورية اليمانية تعتبر المحميات البريطانية في جنوب اليمن جزءاً من الاراضي اليمانية ولكنها ستركز اهتمامها الان على تطوير اليمن المتحرر.

ويستنتج المراقبون ان السلال يقترح الان الامساك عن المطالبة بالمحميات ليكون ذلك اساساً لتسوية مع بريطانيا.

كذلك يربط المراقبون بين بعثة رالف بانش الى صنعاء والقاهرة والرياض بما نشرته روز اليوسف حول مساعي الولايات المتحدة لتسوية الخلافات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية حول اليمن.

وكانت روز اليوسف قد ذكرت هذه المساعي في معرض حديثها عن زيارة ميتن ولجز مساعد وزير الخارجية الامريكية الى القاهرة التي تمت فعلا في الاسبوع الفائت.

كذلك تحدثت بعض المحافل عن موافقة القاهرة المبدئية على وضع قوات طوارىء دولية على الحدود بين اليمن والمملكة السعودية على غرار قوات الطوارىء التي تعسكر على الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة.

والامر الخطير ان الصحافة القاهرية تركز هجومها على الاستعمار البريطاني وتتجاهل الاستعمار الامريكي الذي يسلح السعوديين بل يشترك معهم في مناورات حربية في السعودية وفي منطقة اليمن. فالخطر على اليمن لا يأتي من الاستعمار البريطاني فقط بل من الاستعمار الامريكي ايضاً..

ولهذا كانت بعثة رالف بانش خطيرة وتحمل في طياتها اخطاراً جسيمة على قضية اليمن الجمهورية.

وذكر ان نفعت الذكرى

هذه الصورة الكاريكاتورية نشرتها روز اليوسف عام ١٩٥٧ قبل ان ينجح الاستعمار الامريكي في تسريب راية مكافحة الشيوعية الى الاقطار العربية.. وارادت بها فضح شعار مكافحة الشيوعية في هذا الشكل الواضح في الكريكاتير.. ونعود الى نشرها اثر الحملة على الشيوعية التي اتخذت في العراق صورة مذابح.. وفي الجمهورية العربية حملة تحريض على الشيوعية.

الطبقة العاملة الفرنسية تتضامن مع ربع مليون عامل منجم اضربوا عن العمل

حكومة ديغول تحاول تحطيم الاضراب.. النقابات تستعد لمقاومة اجراءات ديغول.. المراقبون يقولون ديغول يواجه ازمة خطيرة..

باريس — الاضراب الكبير الذي اعلنه حوالي ربع مليون عامل فرنسي يعملون في مناجم الفحم دعماً لمطالبتهم بزيادة الأجور وتحسين شروط عملهم الاجتماعية يستمر على الرغم من قرار الحكومة الديغولية «الاستيلاء على المناجم»..

وقد لجأت الحكومة الديغولية الى اجراء الاستيلاء على المناجم لتحطيم الاضراب ولارغام العمال على العودة الى المناجم. فالاستيلاء يعني وضع المناجم تحت «ادارة عسكرية» والتخلف عن العمل يخرق الانظمة التي تمنع الاضراب في تلك الحالة ويعرض العمال الى العقوبة.

وقد وقع ديغول «امر الاستيلاء» يوم السبت ولكن العمال تجاهلوه.. وقالت الصحافة ان اثر الاستيلاء وموقف العمال منه سوف يظهر يوم الثلاثاء (اليوم) على اعتبار ان يوم الاثنين هو يوم عطلة.

وتتوقع وكالات الانباء ان يصمد العمال امام التهديد الديغولي وتقول ان المعركة ستكون بمثابة صراع بين العمال والحكومة.

مطالب العمال العينية

ويطالب العمال في المناجم (وهذه المناجم مؤممة منذ سنين) برفع أجورهم ١١ بالمئة حتى تتساوى باجور العمال في الصناعة.. ولكن الحكومة رفضت هذا الطلب واقترحت زيادة أجور عمال المناجم ب ٥،٧٧ بالمئة.

كذلك يطالب العمال بتخفيض ساعات العمل لتصبح ٤٧ ساعة اسبوعياً وباعادة تدريجهم إلا ان قضية الاجور هي جوهر المعركة.

دعوة النقابات وتضامن العمال

وقد دعت منظمات نقابات العمال في فرنسا العمال الى رفض تهديد حكومة ديغول وامر الاستيلاء الذي اصدرته.

ودعا اتحاد عمال فرنسا (السي جي تي) ومنظمة العمال الكاثوليك الى اضراب انذاري مدة ١٥ دقيقة اليوم (الثلاثاء) تأييداً لحق العمال في الاضراب. كذلك دعت نقابة المعلمين ومنظمة الطلاب الى تأييد هذا الاضراب الانذاري.

وأما عمال محطة الطاقة الكهربائية فسيتوقفون عن العمل اليوم.

وفي ندائها قالت منظمة العمال الكاثوليك ان امر الحكومة سيزيد من غضب عمال المناجم فقط وانها تبحث في اجراءات مقاومته.

اما النقابات الاشتراكية (فورس افرير) فقد شجبت امر ديغول على انه خرق صريح لحق الاضراب وقالت في بيانها ان الحكومة اخطأت خطأ خطيراً وخطوتها لن تؤثر على عمال المناجم.

هذا وقد اعلن عمال مؤسسات الدولة ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

راديو موسكو يستعرض مؤتمر الجبهة

اذاع راديو موسكو مساء السبت الماضي (٦٣/٢/٢٢) تعليقاً وافياً عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل. فتحدث عن مؤتمر الجبهة الشعبية الذي عقد في حيفا في ٩ كانون الاول ١٩٦٢ وذكر بالتفصيل اعمال المؤتمر واذاع مقتطفات من كلمات الخطباء.

ونقل راديو موسكو الى مستمعيه وصفاً عن تصرفات سياسة الحكومة البنغوريونية التعسفية تجاه العرب وعن تصرفات الحكم العسكري في سلب الاراضي العربية وعن التمييز اللاحق بالعمال العرب في اماكن العمل وعن الحركة الشعبية في اسرائيل المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

لنوثق الوحدة اليهودية العربية في مواصلة النضال لالغاء الحكم العسكري

أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الاثنين (٣/٤) البيان الثاني في أعقاب بحث الكنيست في قضية الحكم العسكري في العشرين من شباط الماضي:

المعركة لالغاء الحكم العسكري عن المناطق العربية من الدولة تتفرع وتتشعب من يوم الى يوم. فالبحث الذي جرى في الكنيست في العشرين من شباط هذه السنة لم يلغ «بعد» الحكم العسكري ولكنه زعزعه من اساسه. والاكثرية الهزيلة، اكثرية صوت واحد فقط، ضد الالغاء والمساعي المفسودة التي بذلتها دوائر بن غوريون لاحراز هذا الصوت، قد اظهرت بوضوح وجلاء افلاس سياسة الحكم العسكري والعزلة الشديدة التي يتردى فيها مؤيدو هذا الحكم الاضطهادي.

وتميزت المعركة الاخيرة لالغاء الحكم العسكري عما سبقها بتراص الصفوف الواسع الوثيق لمعارضي الحكم العسكري، وبامتزاج نضال الجماهير الشعبي الواسع ونضال رجال الفكر المعروفين بالمعركة البرلمانية. وتصويت ٥٦ عضو كنيست — من كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا «والاحرار» والحيروت — تأييداً لالغاء الحكم العسكري على الرغم من جهود التفرقة اليائسة والتحريض الاهوج التي بذلتها دوائر بن غوريون، وكذلك النشاط الكبير الذي قامت به اللجنة اليهودية — العربية ومواقف البروفسوريين ورجال الفكر والطلاب اليهود والعرب وتلاميذ المدارس الثانوية واوساط الشباب الواسعة — رغم اساليب الضغط التي انتهجتها السلطات — هذه كلها قد اكسبت شعب اسرائيل الاحترام.

فن وراء المعركة لالغاء الحكم العسكري يقف السكان العرب كلهم والاكثرية الساحقة من السكان اليهود. وقد دلت هذه المعركة انه لم يعد ممكناً تضليل الجمهور الاسرائيلي باستخدام «مقتضيات الامن». فاوساط كثيرة مختلفة من الجمهور الاسرائيلي قد قبلت رأي حزبنا الشيوعي بان قيام الحكم العسكري يتناقض مع مصلحة الامن اذ هو يزرع البغضاء ويمنع التفاهم اليهودي — العربي في اسرائيل نفسها وبان مصلحة «الامن القومي» بالضبط هي التي تستدعي الغاء الحكم العسكري وليس مواصلته.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

خروشتشوف يرد على راسل:

اللاسامية غير موجودة في الاتحاد السوفياتي انما يعاقب القانون بشدة على الجرائم الاقتصادية المختلفة

موسكو — ليس في الاتحاد السوفياتي، ولم تكن فيه، سياسة لاسامية وذلك لأن ماهية دولتنا الاشتراكية المتعددة القوميات تمنع امكانية وجود مثل هذه السياسة — هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، في رسالته الجوابية الى الفيلسوف البريطاني، برتراند راسل الذي دعا الى العفو عن يهود سوفياتيين حكم عليهم بالموت عقاباً لهم على اعمال السمسرة بالعملة ومخالفات شبيهة اخرى، ودعا الى «وضع حد للاسامية».

وقال خروشتشوف في رسالته الجوابية ان مزاعم الدعاية الغربية عن وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي هي كذب وتحريض متعمد على الشعب السوفياتي ودولته.

وذكر خروشتشوف في رسالته انه فتح قلبه لقلق البروفسور راسل من ان بين الاشخاص الذين عوقبوا مؤخراً على اعمال السمسرة كان عدد من اليهود، وان هذا الامر قد وصف بانه مظهر للاسامية. وقال خروشتشوف انه فوجىء من هذا الاستنتاج الوهمي. واضاف، في الاتحاد السوفياتي تسود المساواة التامة بين كل المواطنين بدون فرق في القومية والعنصر، وكل عمل عدائي على أساس القومية او العنصر يجر في اعقابه عقوبات طبقاً للقانون.

وذكر خروشتشوف في رسالته ايضاً انه حتى الصحف البرجوازية نفسها اعترفت بوجود اشخاص من قوميات مختلفة بين الذين حكم عليهم. وقال، وهذه حقيقة. فالاشخاص الذين يسرقون اشياء هي من ملك المجتمع، والذين يعيشون حياة فراغ على حساب عمل الاخرين، يدانون في بلادنا باقصى ما يكون الحكم وفقاً لقوانينا الراهنة بالنسبة لمثل هذه الجرائم. ومدى العقاب الذي يفرض على المجرمين مرهون بماهية الجرم ولا علاقة له البته بقومية المجرم.

وفي رسالته قال خروشتشوف، ان هذه القوانين تعبير عن تقاليد المجتمع الاشتراكي الجديد. وأمور عديدة تعتبر في النظام البرجوازي بطولة يشجبها عندنا الضمير ويعاقب عليها طبقاً لقوانيننا.

ومضى خروشتشوف في رسالته، فمثلا في المجتمع البرجوازي لا يبدي أحد اهتماماً بقضية كيف جمع شخص الاملاك. والبرجوازيون يقولون ان هذا الامر من شأن الذي جمع الاملاك ولكن هذا الجمع قد جرى بواسطة الاستغلال ونهب عمل ملايين بني البشر، واحياناً يكون بالقتل المباشر وباعمال الاجرام الاخرى.

ولكن الضمير عندنا هو ضمير الشعب العامل والذي لايعمل لايحق له ان يأكل. ودولتنا ومجتمعنا يدافعان بواسطة قوانيننا، عن الناس المستقيمين والعاملين ضد الطفيليين على مختلف انواعهم الذين ينتهكون تقاليد مجتمعنا الاشتراكي ويريدون العيش على حساب نهب املاك الاخرين.

وبعد ان قدر الزعيم السوفياتي مشاعر الصداقة التي يكنها البروفسور راسل للاتحاد السوفياتي قال، ان البروفسور قد استرشد بالمشاعر الانسانية. واضاف، ولكن الانسانية لايمكن ان يشعر بها المرء بدون حق. ومن اجل الحق يتحتم على ابناء شعبنا ان يعاقبوا أولئك الذين يريدون العيش على حساب الاخرين ونهب المجتمع.

العراقيل التي يضعها الغرب أدت الى وقف محادثات جنيف

جنيف — في اعقاب العراقيل المتواصلة التي يضعها الغرب في طريق الوصول الى اتفاق على وقف التجارب النووية، توقفت الابحاث في مؤتمر الدول الثماني عشرة في جنيف بدون تعيين تاريخ لاستئنافها.

وقد غادر رئيس الوفد الامريكي جنيف الى بلاده وقال للصحفيين انه ليست لديه فكرة عن موعد عودته كذلك غادر جنيف رئيس الوفد السوفياتي كوزنتسوف، وقال للصحفيين: لقد تقدم الاتحاد السوفياتي بتنازل سياسي كبير بموافقته على اجراء المراقبة على اراضيه مرتين او ثلاث مرات ولكن الغرب يتعنت في مطالبه الابتزازية رامياً من وراء ذلك الى افشال المفاوضات.

وجدير بالذكر انه منذ ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

من أجل وحدة الحركة الشيوعية وحدة ماركسية لينينية ، من أجل تماسك الاقطار الاشتراكية

تحت هذا العنوان كتبت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا افتتاحيا عالجت فيه الخلافات الايديولوجية في الحركة الشيوعية .

ويبدأ المقال بشرح اهمية شعار يا عمال العالم اتحدوا واهمية وحدة قوى الشيوعية حيال الاستعمار ثم يقول :

وفي الوقت ذاته على الرغم من وحدة الاحزاب الشقيقة في الاقطار الاشتراكية على المسائل الاساسية فمن الممكن ان تنشأ خلافات في التوجه الى المشاكل واحتكاكات وحتى عدم اتفاق على مسائل معينة .. علينا ان نفهم اسباب هذه الظاهرة . ان ١٤ قطرا تنتهج طريق التطور الاشتراكي وكل منها له معالمه التاريخية والقومية والجغرافية .

ويعلمنا لينين ان الفروق القومية والدولية (نسبة الى دولة) بين الامم والاقطار تستمر لمدة طويلة جدا حتى بعد اقامة دكتاتورية البروليتاريا على النطاق العالمي . ولهذا بين ان وحدة تكتيك الحركة الشيوعية والعمالية الاممي في كل الاقطار تتطلب ازالة التباين لا محو الفروق القومية ، تتطلب تطبيق مبادىء الشيوعية الاساسية التي تصحح هذه المبادىء في بعض التفاصيل وتتبنى تبنيا صحيحا تلك المبادىء وتطبيقها على الخلافات القومية والخلافات القومية – الدولية (نسبة الى دولة) .

ويذكر المقال اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بوقف النقاش بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذي اعلنه خروشتشوف في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني السادس لخلق ظروف ملائمة لعقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية ويستشهد بما كتبته جريدة جينمينجباو الصينية تاييدا لهذا الاقتراح ولكنه يقول ان هذا المقال حمل تفسيرا من طرف واحد لبيان اجتماع موسكو بشان العلاقات بين الاحزاب الشقيقة وهجوما على عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين لا تدعمه الوقائع .

واعرب المقال عن امله ان لا يكون المقال الصيني فاتحة جولة جديدة من النقاش واعلن ان هدف المقال توضيح اراء الحزب الشيوعي السوفياتي حول عدد من المسائل الجوهرية والدعوة الى تقوية الوحدة في أساس الماركسية اللينينية .

الموقف من يوغوسلافيا

وجاء في المقال حول الموقف من يوغسلافيا :

مسالة العلاقات مع يوغسلافيا مسالة خطيرة واساسية . وفي جوهرها هي مسالة الخط الذي يجب انتهاجه في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية ، ومسالة مبادىء العلاقات بين تلك الاقطار . وهي مسالة تقدير موضوعي للعملية التي تجري في ذلك القطر الاشتراكي او ذاك ، ومسالة اهداف انتقاد الاحزاب الشقيقة لاخطاء تقع في وقت معين وظروف معينة ، ومسالة اساليب واشكال النضال من اجل تجميع قوى الشيوعية كلها . والمطلوب لا توجها ذاتيا بل توجها ماركسيا لينينيا عليا للمسالة .

واستعرض المقال كيف نشأت الخلافات بين يوغسلافيا والحركة الشيوعية العالمية قبل ١٥ سنة وذكر انتقاد عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين الذي ورد في بيان موسكو لعام ١٩٦٠ قائلا ان الحركة الشيوعية العالمية هدفت الى مساعدة يوغسلافيا وقادتها على تصحيح الاخطاء واعادة يوغسلافيا الى الوحدة مع النظام الاشتراكي العالمي .

ويستشهد المقال بما جاء في بيان خروشتشوف في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي نحو عدم تمزيق يوغسلافيا من اقطار الاشتراكية ومساعدتها لتصحيح اخطائها ويقول بعد ان يؤكد ان على الماركسيين اللينينيين ان يحللوا الحياة القائمة فالحياة هي افضل معلم :

«ان الخطوات التي اتخذها مؤخرا زعماء عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا في ميدان الحياة الحزبية ، والاقتصاد والسياسة الداخلية والخارجية صححت كثيرا من الامور التي كانت تعتبرها الحركة الشيوعية خاطئة ومضرة لقضية بناء الاشتراكية في يوغسلافيا . وهذه حقيقة ايجابية لا يمكن مناقشتها» .

وبعد ان يذكر المقال ان هذا التصحيح تم في اجتماع اللجنة المركزية في اذار ١٩٦٢ يمضي الى التحديد فيقول :

وفي خطابه في سبلت في ٦ ايار ١٩٦٢ بين الرفيق تيتو : اذا كانت تواجهنا صعوبات ونواقص موضوعية فذلك ناتج عن اخطاء ذاتية ارتكبها في الاسلس الناس القياديون . وهذه الاخطاء نتجت عن ان الشيوعيين تركوا الدور القيادي يفلت من ايديهم وقد اتخذت اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين اجراءات لتقوية دور الحزب القيادي في ميادين حياة البلاد .

كذلك تؤخذ خطوات في يوغسلافيا لتقوية مبدأ التخطيط المركزي في ادارة الاقتصاد وتنظيم التجارة الخارجية والاسراع باعادة تنظيم الزراعة تنظيما اشتراكيا . وقد اكدت عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا على ضرورة تحسين تعليم الشعب العامل بروح الاشتراكية .

واورد المقال تصريح لتيتو حول ما يسمى طريق يوغسلافيا الخاص لبناء الاشتراكية على الوجه الاتي :

ان الدبج الذي نسمعه كثيرا من اطراف مختلفة ، والزاعم ان لنا شكلنا الخاص والقومي في الاشتراكية وهذا الشكل يجذب الاقطار غير الاشتراكية وقريب الى مفهومها ، هذه المزاعم يجب ان تكون غريبة عنا . اننا نريد مجتمعا اشتراكيا حقيقيا ونريد علاقات هي انموذجية للاقطار الاشتراكية .

وبعد ان يذكر المقال تماثل يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية في قضايا دولية يناقش القول ان الراسمالية اعيدت الى يوغسلافيا !! فيورد ما قالته جريدة جينمينجباو في ١٢ ايلول ١٩٥٧ ويتلخص في ان الجريدة الصينية قالت ان يوغسلافيا حققت نجاحات عامة في بناء الاشتراكية ويمضي :

هذا كتب قبل ست سنوات . فكيف يستطيع المرء الان على ضوء الحقائق التي ذكرناها ، وهي تثبت ان تغيرا ايجابيا حصل في يوغسلافيه ان يزعم انها فقدت انجازاتها الاشتراكية .

ويورد مقال برافدا ان القطاع العام في يوغسلافيا انتج ٧٦ بالمئة من مجموع الانتاج والف ٧٥ بالمئة من الدخل القومي ويمضي في توضيح الخلافات :

ان الحزب الشيوعي السوفياتي لم يخف ابدا ان في علاقاته مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين هناك خلافات حول عدد من القضايا الايديولوجية التي وجدت تعبيرها في برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين . وهذا صرح به الرفيق نيكيتا خروشتشوف في خطابه امام مجلس السوفييتات الاعلى في ١٢/١٢/٦٢ . ان الحزب الشيوعي السوفياتي انتقد وسيواصل انتقاد محاولات بعض قادة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين مماثلة مجموعة الاقطار الاشتراكية بالتكتل العسكري ومساواتها مع الحلف الاطلسي فمثل هذا التماثل يعني ابتعادا عن مواقف الماركسية اللينينية الطبقية .

وفي الوقت ذاته يعتقد الحزب الشيوعي السوفياتي ان على الاقطار الاشتراكية ان تساعد على تقوية مواقع الاشتراكية في يوغسلافيا وان تحسن العلاقات ما بين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية . ولا بد من القول ان تطوير هذه العملية يعتمد قبل كل شيء ، على موقف عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وعلى قادتها . ولا شك في ان تحسين العلاقات بين يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية الاخرى يقوي مواقع الاشتراكية في يوغسلافيا وقوى النظام الاشتراكي وهذا في مصلحة الاقطار الاشتراكية كلها .

ويسأل المقال : ماذا يحدث اذا قام حزب شيوعي منفردا باعلان الحرمان على احزاب شيوعية اخرى ؟ ويجيب ان مثل هذا الامر يضر جدا القضية الثورية العالمية والنضال من اجل انتصار النظام الجديد .

وينتقل المقال بعد ان يستعرض ما جاء في بيان موسكو حول التحريف والجمود العقائدي والانحراف اليساري الى بحث مسالة الانتقاد :

ان انتقاد الاخطاء لا يهدف الى التمسك بخط الحركة الشيوعية الماركسي اللينيني فقط بل الى مساعدة اولئك الذين يخطئون ليصلحوا اخطاءهم ايضا .

لا يمكن قبول عدم التسامح والعداء في بحث هذه الامور او غيرها . فهذا يؤدي حتما الى مواقف الانعزالية وضيق النظر ، وبدلا من توطيد قوى الشيوعية العالمية ينسف وحدتها .

ان صلب التلبس وتجاهل اصلاح الاخطاء والحديث عنها دون توقف ، هو اسلوب الانتقام السياسي الذي لا يمت بصلة الى المبادىء اللينينية . يجب ابداء تسامح اكثر ولياقة اشد ومرونة اكبر في العلاقات ما بين الاحزاب الشيوعية من اجل الوحدة على اساس المبادىء الماركسية اللينينية

قضية الوحدة في الحركة الشيوعية

وبعد ان اكد المقال كيف حارب لينين الانتهازية اليمينية «واليسارية» وابرز ضرورة عدم التهادن حول المسألة الاساسية قال :

والحزب الشيوعي السوفياتي مثل غيره من الاحزاب الشقيقة يأسف جدا لوجود الخلافات في الحركة الشيوعية حول بعض المسائل الهامة . ولكن الا يمكن التغلب حقيقة على هذه الخلافات ؟ اننا نؤمن ايمانا عميقا ان ما يوحد الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني وجميع الاحزاب الماركسية اللينينية اعظم بكثير واهم كثيرا من الخلافات القائمة

ان خطابات الرفاق الصينيين تؤكد بانهم يتمسكون بالمبادىء التي صاغها نداء وبيان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية وبان الحزب الشيوعي الصيني يسعى لتفادي حرب عالمية اخرى ويؤمن بامكانية تحقيق ذلك ويدعو الى التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويعترف بامكانية استخدام الاشكال السلمية كالاشكال المسلحة في النضال من اجل اقامة دكتاتورية البروليتاريا. اذا كان الرفاق الصينيون يوافقون مع الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشقيقة الاخرى على هذه القضايا الجوهرية القائمة في عصرنا فمن البديهي ان الشروط الضرورية موجودة لتسوية الخلافات بينها .

لقد فرقت الماركسية اللينينية دائما بين المسائل الاستراتيجية والتكتيكية للحركة الشيوعية العالمية. ان النضال الطبقي ضد الاستغلال والراسمالية ، ان النضال لاجل انتصار الاشتراكية والشيوعية ، ولاجل انتصار حركة التحرر الوطني، وضد الحروب الاستعمارية ، ان هذه كلها هي اساس استراتيجية الاحزاب الشيوعية الواحدة . اما بشان المسائل التكتيكية واشكال واساليب النضال من اجل الاهداف المشتركة فهذه تطبقها الاحزاب بطرق متباينة اعتمادا على ظروفها المعينة وعلى الزمان والمكان . وعلى الاحزاب الشيوعية ان تحذر في الحكم على تكتيك واساليب النضال التي يختارها حزب ما متجاوبا مع الظروف التاريخية والاقتصادية والجغرافية وغيرها واخذا بالحسبان خبرة حركة التحرر الاممية . ليس هناك من يعرف ظروف قطر ما افضل من الحزب الشيوعي في ذلك القطر . ان تماثل الاراء حول المسائل الاستراتيجية الاساسية هو اس وحدة وتماسك الاحزاب الماركسية اللينينية . في الوقت ذاته تسعى الاحزاب الشقيقة بالطبع الى تحقيق وحدة حول المسائل المتعلقة بتكتيك نضالها في الميدان العالمي والى التغلب على الخلافات الناشئة عن هذه المسائل حتى تضع سويا اشكال واساليب نضال تجعل من الممكن السعي بفعالية اكبر الى الوصول الى اهدافها الاستراتيجية .

واخذين بعين الاعتبار الاوضاع الحقيقية والافاق في المستقبل يجب ان نعتني اكثر بتأمين تطور العلاقات الاخوية الحقيقية وتحسينها بين الاحزاب الشيوعية والامم الاشتراكية وبتطوير أساليب ووسائل فعالة للتغلب على الخلافات والصعوبات التي قد تنشأ .

ويجب ان نعمل بشكل ، لا تضعف الخلافات القائمة الان والتي قد تقوم في المستقبل ، تماسكنا لتتطور حركتنا وتزداد قوة وتخرج دائما في جبهة موحدة ضد العدو المشترك – الاستعمار .

والضروري قبل كل شيء ان ننطلق من المشترك بيننا ومن الذي يوحدنا وان نسير من مواقعنا الطبقية المشتركة ، من اهدافنا الاستراتيجية، ومن مبادىء الماركسية اللينينية . على المرء ان لا ينسى ان الخلافات الناشئة بين الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية مهما بدت خطيرة اليوم فهي في نهاية المطاف ذات اهمية جزئية بالقياس الى ما يوحدنا كل الوقت . واذا استرشدنا دائما بهذه الحقيقة التي لا يمكن دحضها سوف نتغلب على اي خلافات ونؤمن وحدة الحركة

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٥)

هوامش

مقال طويل كتبته قبل ايام جريدة معريب ، بتوقيع ميزلس ، ووضعت له عنوانا بالخط العريض : «ثورة عراقية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

والواقع انني لا اكاد احصي «الثورات في الحزب الشيوعي التي اكتشفتها» الاقلام المغموسة في محابر الشين بيت الاسود .

فمرة وجدوا في الحزب الشيوعي «ثورة جزائرية» ، ومرات اكتشفوا «ثورات ناصرية» ومن ثم «ثورات قاسمية» والذي لا يصدق «وجود مثل هذه الثورات» اكتشفوا له «ثورات صينية» واخرى «سوفياتية» او «كوبية» . ولا شك ان بعض الذين يعيشون على مثل هذه النفايات الصحفية قد باتوا يتصورون انه ما من بلد في هذه الدنيا الواسعة الا وله «ثورة» في الحزب الشيوعي الاسرائيلي معروف المثل الذي يقول : اللي في بال ام حسين تحلم فيه في الليل .

واصحاب الاقلام الشين بيتية في الصحافة ، كاسيادهم يمضون النهار يحوكون «الثورات» في داخل الحزب الشيوعي ليحلموا انها ، في الليل «قد وقعت» !!

وفي كل مرة «اكتشفوا» فيها ثورات في الحزب الشيوعي عمدوا الى سرقة اسماء رفاق معروفين او انتحلوا اسماء لا وجود لها وخلقوا منها ، وهما، اشخاصا دسوا في افواههم بالعبارات والكلمات – واحيانا بشكل درامي – بغية.. اثبات وجود احدى هذه الثورات !

واخر ثورة – لا الاخيرة – هي ثورة عراقية .. والسبب الذي اخترعه كاتب مقال معريب للثورة المفبركة هو ان نقاشا يجري في هذا الفرع او ذاك للحزب الشيوعي حول الانقلاب الرجعي في العراق وان الرفاق العراقيين (وليسوا وحدهم !) ساخطون على سفك دماء الوطنيين – من شيوعيين وغيرشيوعيين – وانه لمقتضيات اثبات وجود الثورة – يتساءل بعض اعضاء الحزب عن اعتراف الاتحاد السوفياتي بالحكم الرجعي الجديد في العراق ..

ان الذين اعتادوا تلقي الاوامر والتعليمات من الشين بيت حول الكيفية التي يقراون بها ويفكرون ويكتبون – مثل حضرة كاتب مقال معريب ، يتخيلون الناس كلهم مثلهم . لا يمكنهم ان يتصوروا انه يمكن وجود نقاش حر دمقراطي في اي قضية وفي اي هيئة .

انهم ، وهم المدافعون ، بكل ما في اقلامهم المأجورة من حبر اسود ، عن تدخل المستعمرين في شؤون البلاد التي يعيشون فيها ومن خنوع الحكم الذي يعيشون على فتات مائدته لاوامر المستعمرين – انهم لا يستطيعون ان يتصوروا علاقات بين الدول بدون تدخل

الاتحاد السوفياتي – الدولة – سيرا على سياسة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ، اعترف بالحكم القائم في العراق . والشعب السوفياتي بكل هيئاته وصحفه واذاعاته – قد استنكر بكل شدة الاعمال الاجرامية التي تقترفها عصابات الحكم الانقلابي ضد الشيوعيين والوطنيين والعمال والفلاحين ..

لم يحدث لسوء حظ كتاب المقالات الشين بيتية ، ان وضعت قضية محلية او عالمية على بساط عمل الحزب الشيوعي الا وناقشها اعضاؤه واقروها ..

ثورات فليكن ..

غير ان الامر الاساسي الذي يميت هؤلاء في حنقهم هو انه على الرغم من هذه الثورات ، بل بفضل هذه الثورات ، يزداد الحزب الشيوعي ، في كل يوم ، قوة ومتانة ووحدة وتراصا . اما هم فلا يزدادون سوى كلبا وافتراء وغيظا .

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

قصة الاتحاد المتسلسلة – ١٠



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

زوريتا ، بعد ان فلت « شيطان البحر » من مصيدته اكتشف على الشاطىء حائطاً لابنية يعيش فيها الجراح سلفاتور الذي يعزو اليه الهنود قوة شفائية خارقة .

وفي يوم من الايام جاء عجوز هندي يحمل طفلة تورمت رقبتها الى سلفاتور .. ونجحت العملية وعاد العجوز لياخذ الطفلة .. واعترافاً بالجميل عرض العجوز كريستو خدماته على سلفاتور الذي وافق على تخديمه واوصاه بالصمت.

واكتشف كريستو في حديقته عجائب نمور تنبح كالكلاب وتمكث عند صغير الزنجي جيمي الذي يخدم سلفاتور .

حتما انه ابكم ولكن وان يكن فباستطاعته ان يعبر عما يريد بالايماء والاشارة . مد الزنجي يده ومسك بيد كريستو وقاده نحو الوحوش ذات الجلد النحاسي الداكن وصفر لهم . فما كان من الوحوش الا ان تنهض وتقترب من كريستو وتبص له بلطف وتزفر بانوفها ثم تذهب بهدوء ، فيشعر كريستو بالاطمئنان .

وقاده جيمي الى حديقة مستديرة . وبدت هذه بالنسبة لتلك الساحة المقفرة ، كانها فردوس الانتعاش والاخضرار . وفي امتدادها نحو الشرق كانت تنحدر ببطء تجاه الساحل .

ممرات ضيقة منتظمة مغطاة بالحصى والصدف الملون كانت تخترق الحديقة . وتقطع الممرات حلقات متناثرة من النباتات المتمددة ذات اللون الاخضر الزرقاوي وتنتشر هذه حتى تصل ظلال بعض اشجار الخوخ والزيتون .

هذه الاشجار التي كانت تلقي ظلها على تلك الاعشاب المنتعشة تكسب البساط المخملي الاخضر عتمة تضفي عليه جمالا و رهبة .

هنا وهناك انتشرت بعض البرك الحجرية البيضاء ، فظهرت كانها نجوم فضية مرصوعة على صفحة سماء غامقة . ومن باطن هذي السماء الصغيرة انبثقت نوافير مائية ساحرة بعثت في الجو نشوة وعبيرا ، وعلى صوت زقزقة العصافير الغريبة ، وزئير الوحوش كانت الحديقة ترقص طربا .

عجبا ... لم يحظ كريستو طيلة حياته برؤية مثل هذه الطيور والحيوانات العجيبة التي وقعت عيناه عليها في ارجاء الحديقة .

في وسط الممر تكومت سحلية ذات ست ارجل ، وجلدها الاخضر الغامق كان يلمع تحت اشعة الشمس . ومن شجرة محاذية تدلت افعى ذات راسين نفخت في وجه كريستو نفخة ارعبته فارتد الى الوراء . فاطلق الزنجي عليها صفيرا قويا اسكتها وهبطت مهزومة من الشجرة زاحفة لتختبىء في الهشيم القريب . وعلى ارض الممر كانت افعى اخرى طويلة تتمتع باشعة الشمس فجفلت واسرعت تسير على رجلين لتختفي عن نظر المارة .

داخل حوش صغير بجانب الممر ، كان يقبع وحيداً خنزير ما فتىء يحملق بعينه الوحيدة في وجه كريستو . ثم ظهر زوج من الفئران البيضاء الكبيرة ، يسيران ملتصقين ببعضهما على الممر الملون وكانهما مخلوق واحد غريب ذو راسين وثماني ارجل يتطلع في ارجاء هذا العالم المحيط به . وبين الفينة والاخرى كان ينشب بين الحيوان المزدوج عراك فكل فرد منهما يريد السير في اتجاه معاكس مما كان يزعج انسجامهما . ولكن اخيرا كان ينتصر الجانب الايمن .

وعلى جانب الممر كان يرعى بهدوء توأم من النعاج ذات الفراء الناعمة وكانهما على خلاف الفارين ، قد توصلا منذ زمن الى نوع من التفاهم المشترك . اما الحيوان الذي اثار خيالات كريستو لحد الغرابة والدهشة فكان كلبا ضخما ارجواني اللون ، عار من الشعر . واقترب منه .. يا للعجب !!

ان جزاه الاعلى يبرز عن بقية جسمه فيشبه قردا صغيرا . وتوجه الحيوان المختلط من كريستو وبدأ يبصبص الكلب بذنبه بينما راح الجزء الاعلى – القرد – يهز راسه باستمرار يمنة ويسرة ويلوح بذراعيه ثم يخبط مؤخرة الكلب .. ويقفز بمرح بجانب كريستو . فدس كريستو يده في جيبه واخرج قطعة من السكر وهم ان يقدمها للقرد الا ان يدا بشرية مصحوبة بصفير منعته عن القيام بذلك . كان ذلك جيمي الزنجي ، مرافقه في الرحلة الغريبة وكان قد نسيه تماما . اثناء هذه الفرصة القصيرة من المشوار السحري انقضت عصفورة مختلفة الاشكال على يد كريستو واختطفت قطعة السكر واختفت بامان بين شجيرات قريبة . ومن وسط الخميلة الجميلة انبعث صهيل حصان واذ هو براس بقرة . وتجمعت حول كريستو حيوانات غريبة الشكل ، فهذه زرافات اللاما ذات ذيول الخيل تنتشر في الانحاء ، وهذه الكلاب ذات رؤوس القطط ، دجاج يتمايل في سيره على ارجل بط ، هذه الخنازير ذات القرون ، هذه النعامة ذات راس نسر ..

ظن كريستو انه في اضغاث احلام ففرك عينيه بيديه ثم توجه الى بركة ماء قريبة وذر على وجهه ماء باردا ولكن كل ذلك لم ينفع .. فراى في البركة افاعي ذات رؤوس بخياشيم كخياشيم السمك ، راى سمكا بارجل ضفادع ، راى ضفادع باحجام سلاحف . وكم تمنى انذاك مرة اخرى ان يهرب من هذا المكان الغريب .

واخيرا اوصله جيمي الى فسحة رحبة مغطاة بالرمل تتوسطها فيلا ذات حجارة بيضاء . اما اقواسها واعمدتها فكانت تختلط بجذوع اشجار النخيل المنتشر حولها .

نوافير نحاسية غريبة الاشكال كانت تصب المياه في البرك حيث السمك الذهبي يمرح في المياه الصافية . اما النافورة الكبيرة فكانت امام المدخل ، على شكل دولفين صغير منفرج القدمين ، ويلجم فمه قرن ضخم – ربما كان هذا تريتون – اله البحارة عند الاقدمين وبدت تلك التماثيل حية ناطقة كانها من صنع ايدي نحات ماهر . ومن خلف الفيلا ظهرت بعض الزرائب الصغيرة ووراءها غابة كثيفة من الاشجار الشائكة وعند نهايتها يقف حائط ابيض يدل انه يخبىء وراءه اسرارا اخرى

وفكر كريستو .. حائط اخر ؟!.

وماذا هناك وراءه يا ترى ؟

وقاده جيمي الى غرفة صغيرة باردة ، فهم كريستو بعد اشاراته وايماءاته انه هذا مسكنه العتيد .

وتركه جيمي لوحده .

الحائط الثالث

يوما بعد يوم ابتدا كريستو يشق طريقه بتمعن وتعرف داخل هذا العالم الجديد الغريب . ولم يحتج لزمن طويل حتى ايقن ان جميع هذه الحيوانات الغريبة اليفة داجنة . فما ان عرى الصداقة توثقت بينه وبين بعضها . حتى الكلاب المتوحشة التي بدت له لاول وهلة كالنمور المفترسة ارتعدت منها فرائصه لقد اصبحت تتبعه كظله وهي تلعق بالسنتها يديه . اما اللاما فقد كانت تاكل من يديه ، والطيور تتهافت على كتفيه .

كان يشرف على حديقة المعجزات ، وما تحويه من مخلوقات اثنا عشر زنجيا يباشرون اعمالهم بهدوء وصمت. فلم يسمع كريستو نطقهم ابدا . كان جيمي بمثابة المدير فيوزع الاعمال عليهم ويراقب مجرى التنفيذ . ولشدة دهشة كريستو فلقد عين نائبا له . لم تكن وظيفته صعبة فالاعمال قليلة والطعام وفير . الا ان ذلك الصمت السائد كان يقلق كريستو ويفقد صوابه احيانا . فيقتنع ان السنتهم لا محالة مبتورة . وكلما كان سلفاتور يدعوه الى مكتبه يرتجف فؤاده ويوقن ان دور قطع لسانه قد جاء ولكن .... المفاجاة وقعت وازالت كل مخاوفه .

كان ذلك ذات يوم حينما استلقى جيمي على ظهره نائما في ظل شجرة زيتون ، ومر كريستو بجانبه فانتهز الفرصة ليتحقق من ظنه ولشدة دهشته وسروره وجد لسان جيمي طبيعيا في فمه .

(التتبع في العدد القادم)

وحي الفنان

الطلاب الافريقيون في الأقطار الاشتراكية

مثل نعمة من السماء هبطت حادثة الطلاب الافريقيين في صوفيا على المحافل الرجعية في العالم الراسمالي فضخمتها الى ابعد الحدود واستنتجت منها ابعد الاستنتاجات وجعلت منها نقطة انطلاق لمهاجمة العالم الاشتراكي باسره ونعته بالعنصرية !!

وليس في هذا اي غرابة ...

فالعالم الراسمالي الذي تشيع فيه العنصرية العميقة وعفن الاستعلاء القومي والاستغلال الطبقي وموبقاته يعرف شدة جاذبية الاشتراكية في اقطار اسيا وافريقيا الفتية وهو يبذل كل ما في وسعه لتشويه المجتمع الاشتراكي المشرق وابعاد الشعوب الفتية عن ذلك المجتمع ..

والمحافل الرجعية في الولايات المتحدة التي لا تستطيع اخفاء التمييز العنصري في بلادها .. وتحتاج الى جيش نظامي مكتمل العدة لادخال طالب اسود الى جامعة من الجامعات تستغل هذه الحادثة وتستكتب المعلقين ليعالجوها ويستخلصوا النتائج الوقحة لاثبات شيوع العنصرية في الاقطار الاشتراكية ..

بل ان هذه المحافل التي تقدم الان «مشروع قانون لمكافحة العنصرية»[1] تجرأ على الحديث عن التمييز العنصري في بلغاريا والاقطار الاشتراكية الاخرى .

ان الحقائق التي واكبت هذه الحادثة تدحض تحريض المحافل الرجعية في العالم الرأسمالي الذي تنسخه نسخا متواصلا الصحافة الرجعية في هذه البلاد .

فبلغاريا مثل غيرها من الاقطار الاشتراكية هي التي فتحت ابوابها طائعة مختارة امام الطلاب الافريقيين وغيرهم من طلاب الشعوب الفتية في اسيا وانفقت الاموال الطائلة لتدريبهم وتثقيفهم دون ان تشترط عليهم الشروط او ان تطالب بمقابل يؤدونه ..

وما كان عدد الطلاب الافريقيين ليصل الى ٣٧٠ طالبا لولا الظروف المواتية التي خلقتها لهم السلطات المسؤولة في بلغاريا ..

وتطور الحادثة يدل على ان ايدي خفية مشبوهة سعت لتسبيب الصدام في صوفيا بين نفر من الطلاب الافريقيين والحرس الوطني البلغاري .. فالمنظم الرئيسي للاصطدام كان «الطالب» تيتا تاقية الذي أنهى دراسته في لندن وامضى سنة ونصف في صوفيا دون ان يحضر المحاضرات او يتقدم لامتحان مما دفع السلطات الى طرده من الجامعة ومطالبته بمغادرة البلاد ...

وما نشره بعض الطلاب الافريقيين اثر مغادرتهم صوفيا يوحي بانهم يرددون جملة واحدة وكانهم حفظوها عن ظهر قلب مما يثبت ان ايدي مشبوهة سعت الى احداث الاستفزاز في بلغاريا واستخدامه فيما بعد في الميدان العالمي لتشويه سمعة الاشتراكية ..

ويوم الاحد الماضي نقلت جروزلم بوست مقالا طويلا عن هذه القضية كتبه يمي بابتوند وهو معلق نيجيري اتهم فيه الاقطار الاشتراكية كلها بممارسة التمييز العنصري وزعم ان جوهر القضية في محاولة فصل الاجانب عن الشعب والضغط سياسيا على الطلاب وانعدام الحريات الاولية ..

ويعتقد هذا المعلق ان محاولة الضغط سياسيا على الطلاب الافريقيين هو جوهر المشكلة .. اي ان محاولة اقناع الطلاب الافريقيين بالقوة !! هي سبب ما يحدث من مشاكل ...

وهذا القول بالضبط يوحي بجذور المشكلة حقا .. فالحقيقة هي ان الخوف من جاذبية الاشتراكية وتاثيرها الايجابي على هؤلاء الطلاب هو الذي يدفع المحافل الرجعية الى القيام بنشاط محموم وايفاد المحرضين لينمسوا في الاقطار الاشتراكية ويقوموا بما قاموا به في صوفيا ..

وكل الذين عالجوا حادثة صوفيا او تطرقوا الى اوضاع الطلاب الافريقيين في الاقطار الاشتراكية لم يجراوا على القول ان شروط الحياة .. وظروف التعليم في صوفيا او في غيرها لم تكن ملائمة او لم تساعد على تلقي الطلاب علومهم ...

واكثر اولئك الذين تحدثوا عن العنصرية رددوا جملة قيل ان احد البلغاريين قالها .. ويمي بابتوند لم يجد من مظاهر التفرقة العنصرية غير ان الافريقيين تعرضوا للاعتقال والضرب في روسيا لانهم غازلوا الفتيات الروسيات !!!

ان الاقطار الاشتراكية كلها دون استثناء سنت قوانين تحرم مظاهر العنصرية وتعاقب من يقترفها وهذه القوانين المفقودة من الاقطار الراسمالية ، سارية المفعول في الاقطار الاشتراكية .

بل ان التثقيف في المدارس والجامعات وفي الصحافة والمجلات يقوم على احترام الشعوب ونشر الاخوة والصداقة بينها ...

ولن يستطيع المرء ان يجد في الصحافة الاشتراكية وفي الاعمال الادبية والفنية في الاقطار الاشتراكية ما ينم عن الاستعلاء القومي والتعصب العنصري او التقليل من كرامة اي شعب من الشعوب .

لن يستطيع المرء مهما سعى ان يقرا شيئا مثل هذا الذي كتبه البروفسور بارون اوغست فون دير هيدت الذي يدرس في جامعة ورزبرغ في المانيا الغربية ...

كتب هذا البروفسور في تموز ١٩٦٢ :

«خطا السياسة الاستعمارية الاكبر هو في فشل العنصر السيد في نفي او القضاء على السود قبل خمسين سنة . لا معنى للاعتقاد بالامتزاج بين العناصر وهذا يبرهن على افضل وجه فشل المزج في امريكا الشمالية .. ان العنصر الابيض يستطيع ان يسود اذا كان هنالك فصل راديكالي» ..

ان المحافل الرجعية الغربية التي تستغل حادثة صوفيا تؤمن ايمان هذا البروفسور وتطبق رايه في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها .. ولكنها لتشوه سمعة الاشتراكية تقوم بالتحريض الوقح على الاشتراكية .

ان الاف الطلاب الافريقيين يتلقون علومهم في جامعة لومومبا في موسكو وفي جامعات الاقطار الاشتراكية وهؤلاء يبرهنون عمليا كذب الدعاية الرجعية .. واذا كانت الرجعية نجحت بعض الشيء في تسبيب حادثة صوفيا فالايام ستبرهن كما برهنت ان الطلاب الافريقيين سيجدون دائما ينابيع العلوم وروح الصداقة في الاقطار الاشتراكية .

جابر الكرملي

[1] ـ نشرت الصحف ان كنيدي سيقدم مشروعا كهذا الى الكونغرس الامريكي واضافت ان الامل ضعيف في اقراره في الدورة الحالية .

المعارضة الموالية للحكم العسكري تحاول عرقلة مشاريع المجلس المحلي العمرانية

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة منشوراً وزعه على سكان القرية فضح فيه موقف المعارضة في مجلس الطيبة المحلي ـ هذه المعارضة التي كانت دائماً ولا تزال تعمل لعرقلة اعمال المجلس والحيلولة دون تنفيذ مشاريعه العمرانية . كما فضح موقفها المخزي في الجلسة الاخيرة للمجلس (١٧-٢-١٩٦٣) التي عقدت لبحث ميزانية ٦٣-١٩٦٤ واظهر انها خادمة طيعة لسيدها الحاكم العسكري .

ففي هذه الجلسة تكلم ممثلا المعارضة عبد اللطيف الصالح واحمد العلي ولكنهما بدل ان يُسمعا انتقادات نزيهة واقتراحات جدية حول الميزانية فقد تهجما على المجلس وعلى القرار التاريخي الذي اتخذه ـ المطالب بالغاء الحكم العسكري ـ وادعيا ان المجلس يقحم نفسه في بحث قضايا سياسية وان لا صلاحية له للبحث في المسائل السياسية ! وطالبا بان يتعاون مع الحكم العسكري والسلطات حتى يتمكن من تنفيذ المشاريع !

والمعروف ان مجلس الطيبة القائم بائتلافه مع الشيوعيين قد احرز نجاحات هامة في تنفيذ مشاريع حيوية للقرية (حفر بئر المياه ، توسيع شبكة الكهرباء ، تكملة المستوصف الصحي .. وغير ذلك) وحصل على مساعدات وقروض من اكثر من أي مجلس سابق . وقد توج اعماله بالقرار المشرف المطالب بالغاء الحكم العسكري .

هذا وقد توجه المنشور الى كل ذي ضمير حي ، كل مخلص لشعبه وقريته ، للنضال الموحد ضد الظلم والاضطهاد ودعا الى نبذ دعاة التفرقة ـ اعوان الحكم العسكري والمباي .

أيد خفية مشبوهة تقوم بأعمال التخريب في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ في الساعة العاشرة والنصف من ليلة الثلاثاء (٢٦-٢-٦٣) حصل انفجار هائل في حي المحاميد في ام الفحم .

وكان مجهولون قد فجروا قنبلة كبيرة وضعوها في منتصف الشارع العام في الحي قرب بيت محمد مصطفى حاج داوود وبعض البيوت الاخرى المجاورة له .

وقد اصاب الذعر سكان القرية وخاصة القريبين من مكان الانفجار .

وفي اليوم التالي حضر البوليس الى مكان الانفجار وأجرى تحقيقاً مع السكان ولكنه لم يعثر على مفجري القنبلة .

وقبل اسبوعين خلع مجهولون في منتصف الليل دكان احمد محمد شريدى في حي الجبارين واشعلوا فيها النار وتركوها تحترق . وقد هرع السكان الى الدكان واطفأوا الحريق غير ان النيران كانت قد التهمت من الاقمشة ما يقدر بمبلغ ٥ آلاف ليرة . ولم يتمكن البوليس حتى الان من معرفة الفاعل .

وقبل ثلاثة اشهر كتب مجهولون شعارات متطرفة على جدران المنازل في القرية من أجل تشويه سمعة السكان وعلى الرغم من تحقيقات البوليس لم يلق القبض على أحد .

ولا شك ان هناك عناصر تخريبية تقف وراء هذه الاعمال وهي تستهدف تبرير بقاء الحكم العسكري .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون بشدة اعمال الحرق والارهاب التخريبية ويطالبون بالكشف عن مرتكبيها ومعاقبتهم والحزب الشيوعي في القرية يدعو السكان الى اليقظة والتضامن ونبذ عناصر التخريب واجهزة الظلام .

«تعاون يهودي عربي» تحت اشراف المباي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتبت دافار يوم الجمعة الماضي لمكاتبها في حيفا ش. شحوري تقول :

«اول مركز من نوعه في البلاد ، يهودي عربي ، اجتماعي وثقافي افتتح بالامس في شارع الكرمة في حيفا بمبادرة واشراف بلدية حيفا» .

وقد وصف شحوري حفلة الافتتاح فقال انه حضرها ممثلو الطوائف العربية في البلاد ؛ ورؤساء المجالس المحلية واعضاء الكنيست العرب (المبائيون طبعاً) والمطران حكيم ووزير التطوير والاسكان الموغي وممثلو الحكومة وبلدية حيفا وشباب من جميع الطوائف ؛

واضاف :

وهذا المركز (الذي أقيم في بناية مدرسة الاخوة سابقاً) يضم قاعة تتسع لـ١٣٠ مقعدا وغرفاً كبيرة وصغيرة لمختلف النشاطات ومحلا للرسم ومكانا لعرض الرسوم ومكتبة وغرف انتظار منظمة ومرسحة ونادياً ومقهى وملعباً !

والمعروف ان هذا المركز تم إنشاؤه على حساب مساعدة قدمتها لهذا الغرض عائلة بلنسكي من الولايات المتحدة ومقدارها ٥٠ الف دولار (١٠٠ الف ليرة) .

وقد تم ربط هذا المركز بـ «منظمة مستخدمي بيت روتشلد» على جبل الكرمل في حيفا .

وهذه المنظمة اقامت لجنة يهودية عربية قوامها ٤٥ شخصاً لادارة هذا المركز الثقافي الجديد ! وكلهم من اعوان المباي والسلطة الحاكمة .

وما دام المباي هو المسيطر على هذا النشاط فمن الواضح تماماً اي نوع من «التعاون اليهودي العربي» في الميدان الثقافي والاجتماعي سيتحقق في هذا المركز ..

والشرط الاول لمثل هذا التعاون المبائي اشاعة العدمية القومية بين العرب .. والشرط الثاني غرس التفكير الذي يمثله التائبان جبر الداهش وذياب العبيد .. والشرط الثالث إبعاد القوى الدمقراطية عن هذا الميدان .

من أجل وحدة الحركة الشيوعية (بقية)

الشيوعية والاقطار الاشتراكية .

ان واجبنا ان نقوم بكل شيء لتقرب الامم الاشتراكية اكثر ونقوي تعاونها الاقتصادي والسياسي والثقافي ونساعدها على الوحدة في عائلة اخوية واحدة . وبوصفنا شيوعيين نتحمل مسؤولية عظيمة تجاه شعوبنا ، تجاه الاشتراكية العالمية وتجاه الانسانية من اجل خلق علاقات اخوية انموذجية بين شعوب الاقطار الاشتراكية . واهمية هذا لا تقتصر على اقطارنا بل تؤثر تاثيرا هائلا على سير الحوادث في العالم باسره .

ويؤكد المقال اهمية التعاون بين الاقطار الاشتراكية في جميع الميادين ويقول :

بوصفنا شيوعيين نستطيع ان نتجادل فيما بيننا ولكن في جميع الاحوال علينا ان نتمسك بالمبدأ الراسخ ، بواجبنا المقدس ، فننمي في شعب كل قطر روح التضامن العميقة مع شعوب المجموعة الاشتراكية . علينا ان نغرس في هذه الشعوب لا حب بلادها فحسب بل حب الاقطار الاشتراكية الاخرى ايضا حتى يشعر كل شخص انه يحب قطره والمجموعة الاشتراكية العالمية باسرها .

ان الخلافات حول المسائل الايديولوجية والتكتيكية الناشئة بين الاحزاب الشيوعية يجب ان لا تستخدم لاستثارة المشاعر القومية والعداء ولاشاعة الريبة والعداوة بين الشعوب الاشتراكية . ان واجب الاحزاب الشيوعية المباشر في الاقطار الاشتراكية ان تثقف شعوبها بروح الشعار الخالد : يا عمال العالم اتحدوا . وفي الاقطار حيث الطبقة العاملة والشعب العامل في السلطة خلقت افضل الشروط لتماسك الشعوب وصداقتها الاخوية وتعاونها . وتطبيق شعار : يا عمال العالم اتحدوا يعني عمليا عدم التسامح مهما كانت الظروف مع التعصب القومي ويعني تنمية عداء الجماهير للسياسة القومية المتعصبة التي سار عليها اعداؤنا الطبقيون الراسماليون واسياد الارض في الماضي ويواصلونها اليوم .

ويذكر المقال ان اجتماعي موسكو وضعا مبادىء العلاقات بين الاحزاب الماركسية اللينينية ، وان الحزب الشيوعي السوفياتي يمارس هذه المبادىء وقد اظهر ضبط النفس في علاقته مع حزب العمل الالباني وبعد ان ذكر دعوة خروشتشوف الى القادة الالبان اثناء خطابه في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني قال :

«لقد اظهر حزبنا انه يترك الباب مفتوحا لتسوية الخلافات مع قادة حزب العمل الالباني . وهذا مثل على التوجه اللينيني في تسوية الصعوبات التي تنشا ومثل على الاخلاص اللينيني للمبدا في النضال من اجل خط الحركة الشيوعية المشترك» .

وينتقل المقال الى قضية اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فيقول : ان الحزب الشيوعي السوفياتي كان المبادر الى عقد الاجتماعين الماضيين في موسكو وهو يوافق على عقد اجتماع اخر اذا رات الاحزاب الشيوعية ذلك مناسبا ولكنه مؤمن ان نجاح مثل هذا الاجتماع يحتاج الى اعداد ولهذا اقترح وقف المناقشة العلنية .

ويقول المقال ان الحزب الشيوعي السوفياتي يرى من المفيد عقد اجتماعات ثنائية لخلق الاوضاع الملائمة لعقد الاجتماع . وينتهي المقال قائلا : «ان الحزب الشيوعي السوفياتي لن يبخل باي جهد لتقوية وحدة المجموعة الاشتراكية ، والحركة الشيوعية العالمية وزيادة نفوذها على سير الحوادث في العالم باسره ... فيا عمال العالم اتحدوا» .

«يوميات الشعب» الصينية تجدد النقاش العلني

بكين ـ جددت جريدة الحزب الشيوعي الصيني «يوميات الشعب» النقاش العلني مع الحركة الشيوعية العالمية في بعض القضايا الاساسية وذلك في مقال طويل نشرته واحتل صفحتين كاملتين من الجريدة. والمقال يثير مطاعن لا أساس لها ضد الأحزاب الشيوعية الشقيقة ولا سيما الحزب الشيوعي السوفياتي. ومع هذا فقد أعربت الجريدة الصينية في مقالها عن موافقة الحزب الشيوعي الصيني على عقد مشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية لتسوية خلافات الرأي وكخطوة اولى لذلك عقد مباحثات ثنائية شاملة بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة كما اقترحت ذلك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ودعت جريدة «يوميات الشعب» الى وقف الهجوم لا على الحزب الشيوعي الصيني وحسب بل الى الامتناع ايضا عن الهجوم ضد حزب العمل الالباني . ومع هذا فقد احتفظت الجريدة لنفسها بحق الاستمرار في هجومها غير الملجوم على عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين التي تواصل الجريدة تسميتها «عصابة تيتو التنقيحية» .

واثارت جريدة «يوميات الشعب» في مقالها الزعم بان رفاقا معينين ، بقيامهم بالغاء الاتفاقيات والمواثيق من جانب واحد ، انما نقلوا الخلافات الفكرية الى مجال العلاقات بين الدول ، ونقضوا بذلك المبادىء التي ترشد العلاقات بين دول اشتراكية شقيقة» .

وبعد هذا تطعن الجريدة بانه «على اثر محادثات كمب دافيد» قد داخت رؤوس عدد من الرفاق بهجومهم على السياسة الخارجية والداخلية التي ينهجها الحزب الشيوعي الصيني ، ذلك الهجوم الذي اصبح اكثر شدة وعنفاً وغير ملجوم» .

وفي مقالها عادت جريدة «يوميات الشعب» وهاجمت سياسة الاتحاد السوفياتي اثناء ازمة البحر الكاريبي وفي قضية نزاع الحدود الصيني ـ الهندي، وتعرب الجريدة عن سخطها على انه بدون القاء المسؤولية على اي جانب ، «اعرب الاتحاد السوفياتي عن ثقته بان حكومتي الصين والهند ستسويان سوء التفاهم بينهما بروح الصداقة التقليدية بين شعبي الصين والهند» .

ودعت الجريدة الصينية «بعض الرفاق الذين هاجموا ، علنا ، الحزب الشيوعي الصيني واحزابا شقيقة اخرى ، منذ اكثر من سنة ، الى الاعتراف بانهم اخطأوا في قيامهم بهذا الامر والى الاعتذار من اعمالهم» .. وتتجاهل الجريدة كلياً الحقيقة بان الزعماء الالبان وممثلي الحزب الشيوعي الصيني كانوا هم الذين خرقوا اتفاقيات مشاورات موسكو للحركة الشيوعية العالمية ، وشنوا هجوما على السياسة الثابتة التي ينهجها الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية لمنع حرب عالمية نووية ولضمان التعايش السلمي بين كل الاقطار .

وقالت «يوميات الشعب» الصينية في نهاية مقالها ، لم نرفض ابداً الاشتراك في محادثات ثنائية مع اي حزب شقيق ، اننا نود ان نعود ونكرر معلنين اننا مستعدون لتبادل وجهات النظر مع كل حزب شقيق بغية تمهيد السبيل الى عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية من كل الدول. ثم تنهي الجريدة مقالها بالدعوة الى الوحدة حيال التهديد الاستعماري .

ثم عادت الجريدة الصينية ـ بعد ايام ونشرت القسم الثاني من هذا المقال الذي جددت فيه النقاش العلني مع الحركة الشيوعية .

وقالت الجريدة ان مواقف الحزب الشيوعي الصيني من امكانية منع حرب نووية «لم تفهم كما يجب بل زيفت عن قصد» . كذلك زعمت الجريدة ما كانت قالته في السابق من ان الاتحاد السوفياتي «يعارض في حروب التحرر التي تشنها الشعوب المضطهدة ضد الاستعباد الاستعماري» .

وقالت «يوميات الشعب» ان هناك امكانية لمنع حرب عالمية جديدة والتوصل الى اتفاق على فرض حظر تام على الاسلحة النووية ولكن من اجل ذلك يجب شن النضال الشعبي بغية فرض ارادة الشعوب على المستعمرين واضافت الجريدة تقول ، ليس هناك اية ضمانات بان المستعمرين والرجعية لن يشنوا حرباً عدوانية ولهذا فمن الواجب الاستعداد لمثل هذا الاحتمال . والنظرية اللينينية القائلة ان «الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى ما زالت سارية المفعول» . ولكن «من المحظور ، بل ليس هناك من ضرورة ، لاي قطر اشتراكي بشن حرب توسع» .

ورفض مقال الجريدة الصينية رأي «اعضاء معينين» بان ظهور الاسلحة الذرية في الصعيد العالمي قد ادى الى تغيير «طابع الحرب» وتقول الجريدة ، ان الشيوعيين الصينيين قد تمسكوا دوماً بالرأي القائل ان الاسلحة النووية هي ذات قوة تدمير لا سابق لها وان الجنس البشري سيعاني كارثة مروعة اذا نشبت حرب نووية ولكن ، في نهاية الامر ، لن تستطيع الاسلحة النووية ان تقرر النتائج النهائية للحرب ولن تستطيع انقاذ الاستعمار من الفناء ومنع البروليتاريا وشعوب كل الدول المضطهدة من الوصول الى انتصار الثورة التي يقومون بها . وبعد هذا تدعو الجريدة الصينية أخصام الحزب الشيوعي الصيني في النقاش الفكري الى ان «ينشروا رأينا في هذه القضية» .

ماذا قال خروشتشوف

ويذكر القراء ان السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، قد اكد في خطابه في السوفيات الاعلى وكذلك في مناسبات أخرى انه برغم ان طبيعة الاستعمار لم تتغير فانه يجب عدم الاستخفاف بان لنمر الورق اسناناً ذرية يمكنه ان يستخدمها وان يسبب ابادة الملايين العديدة من بني البشر .

وفي خطابه في المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام والسلام الذي انعقد في ١٠ تموز سنة ١٩٦٢ ، تحدث خروشتشوف عن اثر الحرب النووية وقال ،

في ظروف عصرنا لا يمكن التوجه الى حرب عالمية بالمقاييس القديمة، ويجب عدم التفكير فيها بالمفاهيم القديمة . ان ثمة تغييراً جذرياً نوعياً في التكنيك العسكري وفي النمو الذي لا يوصف للقوة المدمرة التي تنطوي عليها اسلحة الحرب . ففي قيام القوى الحالية ، وفي اثناء وجود انواع جديدة من الاسلحة الحديثة لن تقتصر الحرب النووية ، التي يدعو اليها العسكريون الامريكيون ، على حدود دولتين فقط ، بل هي ستتخذ طابعاً عاماً وتؤدي الى دمار وفناء ملايين الناس في كل انحاء العالم . والعالم الشهير ، باولنغ ، يقدر ان عدد الضحايا في حرب نووية سيصل الى ٨٠٠ مليون انسان . هذه هي الحقيقة الخطيرة عن الطابع الحقيقي لحرب حرارية نووية . كذلك فقد ذكر خروشتشوف في خطابه هذا ، اذا شن المعتدون حرباً نووية فأنهم سيحترقون حتما بنيرانها .

كما فسر خروشتشوف في مناسبات عديدة ان الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية «يشجبون كل حرب بين الدول باستثناء حروب التحرر العادلة والحروب الدفاعية التي يضطر الى خوضها اي شعب يناضل ضد العدوان» .

وفي نهاية مقالها ذكرت الجريدة الصينية «يوميات الشعب» ان أولئك الذين يأملون بان النقاش الفكري سيؤدي الى اصطدام بين الصين والاتحاد السوفياتي لا يقدرون حق التقدير متانة الصداقة بين مدين الشعبين والقطرين .

أموال الأوقاف تنفق في غير سبيلها وأهالي قلنسوة يجمعون المال لشراء مقبرة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ بادر أهالي القرية هنا في جمع التبرعات التي تمكنهم من شراء قطعة من الارض لاتقل مساحتها عن اربعة دونمات لتحويلها الى مقبرة لدفن الموتى من المسلمين ولاحاطتها بسور وتشجيرها . وقد جمع حتى الان مبلغ ٤ آلاف ليرة . ويشرف على عملية الجمع أحمد علي قشقوش وعبد الكريم خديجة .

ونحن نطالب وزارة الاديان التي تسيطر على اوقاف المسلمين؛ والمجلس المحلي بالمساعدة في تنفيذ هذه المهمة النبيلة كما ندعو المجلس المحلي الى تبني هذه الخطوة المباركة .

تهانينا

الى الرفيق احمد يوسف مصري تهانينا بمناسبة المولود الجديد

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

في سطور

تحذير النمسا

موسكو — حذر الاتحاد السوفياتي النمسا من الانتساب الى السوق الاوروبية، بوصفه يتعارض مع حياد النمسا لانه يضعها عملياً في الحلف الاطلسي.

وقد جاء التحذير اثر محاولات القوى اليمينية في النمسا دفع البلاد الى السوق الاوروبية.

والمعروف ان حياد النمسا اتفق عليه دولياً عند توقيع معاهدة الصلح معها اثر الحرب العالمية الثانية. وقد تعهد الاتحاد السوفياتي والدول الغربية باحترام حياد النمسا.

الصين والباكستان وقعتا اتفاقاً على الحدود

بيكين — تم في العاصمة الصينية توقيع اتفاق على الحدود بين الصين الشعبية والباكستان..

وتمتد هذه الحدود ٣٠٠ ميل ولم تكن واضحة المعالم قبل الآن.

ونصت الاتفاقية على تقسيم الاراضي الشاسعة المختلف عليها على الوجه الآتي: ٢٠٥٠ ميلا مربعاً ستعود الى الصين بينما تعود مساحة ١٣٥٠ ميلا مربعاً الى الباكستان.

كذلك نص الاتفاق على تخطيط الحدود بين القطرين في منطقة كشمير اذا فازت باكستان بالسيادة عليها.. وقد اثار هذا النص احتجاج الحكومة الهندية!!

مالينوفسكي يزور اندونيسيا

جكارتا — اعلنت حكومة اندونيسيا ان المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي سيزور اندونيسيا في اواخر اذار الحالي.

اغتيال زنجي في شيكاغو

شيكاغو — اغتالت عناصر مجهولة الزنجي بنجامين لويس الذي نجح في انتخابات مجلس كبار مدينة شيكاغو (بمثابة مجلس بلدي) باكثرية ساحقة.. فقد فاز ب ١٢١٨٩ صوتاً مقابل ٨٨٨ نالها منافسه.

وقد وقع الغدر في مكتب بنجامين لويس الذي وجده البوليس مكبل اليدين وقد اخترقت عيارات نارية رأسه..

والاعتقاد السائد ان أسباب الاغتيال سياسية وجذورها عنصرية.

فضيحة جديدة يكشف النقاب عنها مناحم بيغن

بن غوريون اقترح على الحيروت تنفيذ مؤامرة ضد الحزب الشيوعي وقانون الحصانة البرلمانية

مكتب الاتحاد ـ نشر زعيم الحيروت، مناحم بيغن، مقالا في جريدة حزبه يوم الجمعة الماضي (٣/١) كشف فيه النقاب عن المؤامرة الخسيسة المعادية للشيوعية التي حاكها بن غوريون في حزيران من سنة ١٩٥١ وبعث اليه (الى بيغن) برسالة يناشده فيها تأييد المؤامرة التي استهدفت نسف قانون الحصانة البرلمانية بدعوى انه يجب حرمان النواب الشيوعيين من هذه الحصانة!!

يقول مناحم بيغن في مقاله الذي رد فيه على تحريض بن غوريون على جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري:

«... في الخامس والعشرين من حزيران سنة ١٩٥١ أقر في الكنيست «قانون حصانة اعضاء الكنيست ـ حقوقهم وواجباتهم». وقد قاوم زعيم المباي هذا القانون بكل ما لديه من قوة. ولكن قوته لم تكن كافية لمنع اقرار القانون من كل الكتل باستثناء المباي. وفي يأسه المرير توجه (بن غوريون) حتى اليّ.. وقد توجه الي بدعوة وطنية عاطفية يندر ان يكون لها مثيل. كتب اليّ يقول: هل تمد أنت يدك ـ بهذا القانون ـ الى جواسيس شيوعيين؟ وقد اجبته ان الجواسيس ليسوا موجودين، بالضبط، في الكنيست (فالشبكات السرية تتمتع بشيء من العقل) والجواسيس قد يوجدوا في امكنة مختلفة (وبعد ١٢ سنة اتضح انه قد حدثت لنا كارثة أمن فظيعة مرتبطة باسرائيل بر).

ولكن قانون الحصانة البرلمانية ضروري في كل دولة دمقراطية لاعضاء برلمانها لكي لا تهددهم السلطة التنفيذية بما لديها من اجهزة. ولو تأثرت انا وزملائي من دعوة الرياء هذه لما كان قانون الحصانة قد أقر، ولما كان من القريب ان يستخدم زعيم المباي قوانين الطوارئ البريطانية ضد اعضاء الكنيست وليس، بالضبط، الشيوعيين منهم...».

وبعد ان يفضح مناحم بيغن هذه المؤامرة البنغوريونية يستطرد شارحاً خط حزبه في المستقبل ويقول:

«لن يؤثر علينا اصطلاح بن غوريون المحبب اليه: الحيروت والحزب الشيوعي، ولا الثلاثية الجديدة: حيروت ـ المبام ـ الحزب الشيوعي، ولا الرباعية: حيروت ـ المباي ـ الاحرار ـ الحزب الشيوعي، حتى ولا الخماسية: حيروت، الاحرار، المبام، الحزب الشيوعي ـ الحودات اسرائيل. اننا سنعمل وفقاً لاعتباراتنا السياسية البرلمانية. وسنصوت مع كل كتلة، دون استثناء، في اي قضية نعتبرها مفيدة لشعبنا».

الطلاب العرب يناشدون الرئيس عبد الناصر وقف تعذيب المعتقلين المصريين واطلاق سراحهم او محاكمتهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وقع الطلاب العرب الذين يدرسون في هنغاريا ـ وهم من الجمهورية المتحدة، العراق، سوريا، الجمهورية اليمنية، فلسطين، السودان ـ على عريضة الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة يطالبون فيها بالافراج عن المعتقلين والمسجونين الوطنيين او تقديمهم للمحاكم المدنية المفتوحة وفيما يلي نص هذه العريضة:

السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة
رئاسة الجمهورية ـ القاهرة

ببداية العام الجديد ١٩٦٣ ستكون قد مرت اربعة اعوام على الحملة اللادمقراطية التي اعتقل خلالها مئات المواطنين والمواطنات الذين لا يزال معظمهم في سجون ومعتقلات مصر.

ان هؤلاء المواطنين معروفون للشعب المصري وللعالم كله، بأنهم طليعة النضال من اجل استقلال مصر، ومن اجل حياة افضل للشعب المصري ومن اجل حقوقه الدمقراطية ومن اجل السلم العالمي.

لقد كان من نتيجة هذه الحملة الوحشة واللاانسانية استشهاد العديد من الوطنيين المصريين والسوريين، كما واصابة الكثير من المعتقلين بامراض خطيرة، هذا بالاضافة للتعذيب والمعاملة السيئة التي لا زال المعتقلون في مصر يلقونها، وكذلك حرمانهم من ابسط الحقوق الانسانية كقراءة الصحف وزيارة الاهل والحصول على الغذاء والدواء الضروري فوراً.

اننا نطالبكم:

* بوقف كل معاملة غير انسانية ازاء المعتقلين وتقديم الدواء للمرضى والسماح لاهالي المعتقلين بزيارتهم وكذلك السماح لهم باستلام الصحف والكتب والاستماع للاذاعة.
* الافراج عن المعتقلين والمسجونين الوطنيين او تقديمهم للمحاكم المدنية المفتوحة امام الرأي العام العالمي والمحلي.

احدوت همبودا تبدأ المفاوضات مع المباي بشأن «الوحدة»..

تل ابيب ـ بدأ سكرتير احدوت همبودا، اسرائيل جليلي، المحادثات مع سكرتير المباي، روبين بركات، بشأن اقتراح بن اهرون (وزير احدوت همبودا السابق في حكومة غوريون) توحيد الحزبين.

واعلن انه سيقرر في هذه المحادثات فيما اذا كان يجب بدء مفاوضات رسمية وعلى أي مستوى، كذلك علم ان لجنة يمثل فيها الطرفان بالتساوي ستقام لهذا الغرض.

وكان بن اهرون قد زار مؤخراً رئيس الحكومة بن غوريون وباحثه في تنسيق خطواتهما الرامية الى ابتلاع احدوت همبودا في المباي. وذكر انه حتى اولئك الذين يؤيدون اقتراح بن اهرون في احدوت همبودا يطالبون السماح لحزبهم باقامة كتلة منفردة.

وذكرت الانباء ان أحدوت همبودا تجري ايضاً اتصالات في قضية الابتلاع هذه مع بعض قادة المباي.

لافون يحذر من الاخطار التي تهدد الدمقراطية في البلاد

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ حذر سكرتير الهستدروت السابق بنحاس لافون، من الاخطار التي تتهدد البلاد من الحكم الفردي. وكان لافون يتكلم في اجتماع للصحفيين عقد في حيفا يوم الجمعة الماضي.

وقال لافون أن هذه الاخطار ناجمة عن «هبوط المستوى الثقافي بين الجماهير في البلاد الذي طرأ في اعقاب الهجرة الكبيرة في السنوات الاخيرة وكذلك عن «عدم اكتراث قيادات الاحزاب والجمهور بالمظاهر السلبية في الحياة العامة». وعلى سبيل المثال اشار لافون الى عدم الرد، في الصحف وبين الجمهور، على قيام بعض الشبان بالتشويش على المظاهرات المطالبة بالغاء الحكم العسكري في القدس.

ودعا لافون الاحزاب والجمهور الى تشديد اليقظة في الدفاع عن الدمقراطية. واعرب عن اسفه على اتخاذ الدمقراطية الامريكية مثلا يحتذى في اسرائيل التي هي دمقراطية الفساد وشراء الاصوات في الانتخابات وغير ذلك والتي اوصلت امريكا قبل عشر سنوات الى خطر الديكتاتورية (في عهد ماكارثي).

واتهم لافون «الاحزاب وقياداتها المتجمدة» بالمسؤولية عن وجود اخطار تهدد الحياة الدمقراطية. واعرب عن تأييده اتحاد المباي واحدوت همبودا والمبام وقال ان الانتخابات المنطقية قد فشلت ايضاً في الاقطار الاجنبية وانه ليس من احد اليوم يطالب بهذه الانتخابات.

ودعا لافون الى ايجاد مراقبة مدنية على جهاز الامن وبضمن ذلك الابحاث الذروية.

العراقيل التي يضعها (بقية)

استؤنفت المفاوضات في جنيف قبل ثلاثة اسابيع وقضية عدد زيارات المراقبة السنوية تؤلف العقبة الكأداء في طريق المفاوضات فامريكا مازالت تطالب بسبع مرات من المراقبة سنوياً بينما الاتحاد السوفياتي قد اعلن موافقته على اجراء المراقبة مرتين اوثلاث مرات في السنة.

وتقول وكالات الانباء ان تعنت الوفد الامريكي في هذا المطلب قد أدى الى تجمد الابحاث حالياً غير انه ليس من المنتظر ان يقوم أي جانب من الجانبين بخطوة لقطع هذه الابحاث كلياً.

الطبقة العاملة الفرنسية (بقية)

يعملون في مؤسسات الغاز والكهرباء وغيرها تضامنهم مع المضربين وتأييدهم لهم.

وكذلك يضرب موظفو الدولة من استيائهم من انخفاض أجورهم ورواتبهم.

وتقول الصحف ان هذه المعركة تواجه ديغول بازمة خطيرة لا مثيل لها منذ أن وصل الى السلطة.

هذا وقد اشتد التوتر في بعض مناطق المناجم، في منطقة ميتس مثلا حين وصلت اليها قوات البوليس الخاصة بتفريق المظاهرات والاعتداء على العمال.

تهنئة

الى الرفيقين حنا ابو حنا وسامية
تهانينا بالمولود
أمين
هيئة تحرير الاتحاد

الى الصديقين حنا وسامية
تهانينا بالمولود
أمين
محمد وماري

الحزب الشيوعي يحذر [بقية]

العالمية قد أرسل برقية إلى عبد السلام عارف أعرب فيها عن قلقه على مصير عزيز شريف سكرتير حركة السلام العراقية وعضو مجلس السلام العالمي ومن جزعه من جراء الاغتيالات والاعتقالات الجماهيرية وقال اننا نحتج بشدة على هذه الاعمال الاجرامية ونطالبكم بوقف تعذيب العاملين من أجل السلام.

كذلك أبرق إلى حركات السلام القطرية يدعوها إلى التضامن مع الشعب العراقي وتشديد النضال من أجل جعل منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح النووي.

الاوضاع في العراق تزداد سوء

وقد كتبت مراسلة الغارديان البريطانية كلير هولنغوورث (٢٨-٢) تقول ان نصف مليون خائف يعيشون في الاحياء الفقيرة (حيث كان الارهاب الدموي على أشده ـ المحرر) في بغداد دون أية وسائل صحية واذا ما تحركوا فهناك شكاً في أن يطيع الجنود أوامر اطلاق النار لتفريقهم.. وهناك ما يدعو الى التكهن بثقة بان تغييراً في الحكومة لا بد من وقوعه.

وتصف الصحيفة طابع هذه الحكومة الانقلابية فتقول انها جاءت لتحمي الطبقة العليا.

قضية الاكراد

اما مفاوضات الحكومة الانقلابية مع الاكراد فتبدو بين مد وجزر.. فبينما قالت أول أمس وكالات الانباء ان الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني يهدد باستئناف القتال.. عادت أمس وذكرت ان المفاوضات مستمرة.. كذلك اذاعت بعض الوكالات ان البرزاني أيد الانقلاب اثر وعد قطعه زعماء الانقلاب بمنح الاكراد حكماً ذاتياً.

رفيق يستنكر محاولة اغرائه!

باقة — لمراسل الاتحاد الخاص — قام زكي عبدالله عويسات بالاتصال باحد اعضاء الحزب، وجيه بيطار، ليحاول اغراءه واقناعه بالابتعاد عن صفوف الحزب الشيوعي مقابل التوسط لدى السلطات لتشغيله.

وصرح الرفيق وجيه بيطار لمراسلنا انه استنكر هذه المحاولة ورد رداً قاطعاً بانه لن يتنازل عن حزبه وعن طريق النضال من اجل مصلحة شعبه وطبقته العاملة. وقد قوبلت هذه المحاولة بالاستنكار في القرية.

حول قضية قلع أشجار ارض حسن طايع

دائرة التسوية ترفض اظهار كشفها

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ رفضت دائرة التسوية في حيفا ان تقدم الى حسن طايع من ام الفحم تقريراً عن الكشف الذي اجرته على ارضه في سنة ١٩٦٢ وادعت انها لم تجر مثل هذا الكشف على ارضه لان السلطات لم تسمح لها بذلك بحجة الامن.

وكانت محكمة العدل العليا قد حكمت لطايع المذكور بالارض وطلبت احضار كشف من دائرة التسوية حتى تتمكن من تقدير الخسائر الناجمة عن قلع الاشجار من هذه الارض.

ويقول حسن طايع ان دائرة التسوية كاذبة في ادعائها انها لم تكشف على الارض. فقد اجرت الكشف على ارضه والاراضي المجاورة بتاريخ ٢٥-١١-٦٢ وهنالك شهود على ذلك.

فشل محاولة لطرد عمال عرب

يافا — حاول اصحاب «مطحنة ابلون» فصل ثلاثة عمال عرب لانهم عطلوا أيام العيد. ولكن هذه ليست سوى حجة لفصلهم عن العمل والتخلص منهم. وامام تضامن عمال المطحنة اليهود والعرب، فشلت المؤامرة ورجع العمال الى العمل.

تعازينا

الى الرفيق عبدالفتاح الزعبي واخوانه
بمصابهم بوفاة المرحوم
عمر محمد سعيد زعبي
اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
الناصرة

الى سالح محمود سالح واقاربه
بوفاة والده المرحوم
محمود سالح ابو خلف
الحزب الشيوعي
كفر كنا

جامعة في حيفا في السنة القادمة

حيفا ـ لمراسلنا ـ ستفتتح في حيفا، في السنة الدراسية القادمة، جامعة. وهذه الجامعة ستضم كلية للعلوم الاسلامية وسيكون عميدها مهاجر جديد من شمال افريقيا.

مكتب بريد.. واول رسالة..

كفركنا ـ افتتح يوم الجمعة الماضي فرع المكتب البريد هنا.

وكانت اول رسالة وضعت في صندوق البريد رسالة وقع عليها عدد من شباب وعمال وفلاحي القرية يطالبون فيها باقامة مجلس محلي منتخب يرعى مصالح القرية ويهتم بشؤونها.

فهذه القرية التي كانت تتمتع بمجلس محلي حتى في العهدين التركي والبريطاني ما زالت، حتى بعد ١٥ سنة من قيام الدولة، بدون مجلس محلي رغم مطالبة السكان الذين يبلغ عددهم ٤ آلاف نسمة.

لنوثق الوحدة [بقية]

والنضال لالغاء الحكم العسكري ـ الحكم الذي يصم اسرائيل بين الشعوب، ويدمر الشخصية الدمقراطية في الدولة، ويعمق الفرقة بين الشعبين، ويضيف عقبة في طريق السلام المنشود بيننا وبين جيراننا، ويعهد الارض للطغمة العسكرية وحدها ـ هو نضال وطني صريح يتفق مع المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل. والتصويت المتجرد من الكرامة القومية والانسانية الذي قام به اعضاء الكنيست المباييون العرب ضد الغاء الحكم العسكري، قد كان وصمة عار لا في جبينهم وحدهم بل في جبين الحكم البنغوريوني ايضاً الذي اوصلهم الى مثل هذا الانحطاط الشخصي.

لقد ادى النضال المزدوج ـ الشعبي الجماهيري والبرلماني ـ الى فشل محاولات بن غوريون الرامية الى إخافة مقاومي الحكم العسكري من التعاون مع حزبنا ومن تأييد الكتل الاخرى اقتراح كتلتنا في الكنيست بواسطة التحريض الارعن على الشيوعيين والعرب. وقد عجز بن غوريون عن شق صفوف الكتل المقاومة للحكم العسكري بل وعن عزل الكتلة الشيوعية التي صوت ٥٠ عضو كنيست تأييداً لاقتراحها. وواضح هو ان ثمة فروقاً غير قليلة في تفسير وصيغ مشروعات القوانين التي تقدمت بها الكتل المختلفة لالغاء الحكم العسكري. ومشروع قانون الكتلة الشيوعية يتميز بانه ينص على الغاء الحكم العسكري كلياً وفوراً. غير اننا اوضحنا، من على منصة الكنيست، اثناء البحث الاخير ايضاً، ان الامر الان ليس التصويت على تفاصيل كل اقتراح بل على مبدأ الالغاء فقط وانه لدى إحالة المقترحات على اللجنة للبحث المسبق فيها ستبذل كتلتنا الشيوعية كل ما في وسعها بغية التوصل الى عمق الامر المتماثل مع الكتل الاخرى المؤيدة الغاء الحكم العسكري مبدئياً وحزبنا الشيوعي سيبقى اميناً على هذا الخط في المستقبل ايضاً في المعركة البرلمانية القادمة لالغاء الحكم العسكري.

وفي سبيل المعركة المقبلة من الضروري المحافظة على الاحرازات الهامة التي تحققت حتى الان وتوطيدها، من الضروري صون وتوطيد جبهة القوى التي هبت للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري. وحزبنا الشيوعي، الذي هو العنصر المثابر جداً في النضال ضد حكم الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب، يناشد كل مقاومي الحكم العسكري الاستمرار في نضالهم الوطني وصقل التعاون اليهودي ـ العربي في هذا النضال. اننا ندعو كل اعضاء الحزب واصدقائه، وكل الشبيبة الشيوعية، الى الاستمرار في الشرح والنشاط التنظيمي بين الجماهير اليهودية والعربية بروح الوحدة النضالية من اجل تشديد النضال لالغاء حكم الاضطهاد العسكري الغاء كلياً.